

## المرفق (أ)

### رسالة من الدكتور أسعد قطيط ، رئيس مجلس منظمة الطيران المدني الدولي (الايكاو) بمناسبة الاحتفال العالمي بيوم الطيران المدني الدولي في ٧/١٢/٢٠٠٠

ان الطيران المدني الحديث نظام عالمي بالغ التشعب للتفاعل بين البشر والآلات . وتعد القواعد القياسية المقبولة والمنفذة عالميا وبطريقة مناسبة ضرورية لنقل المسافرين والبضائع عن طريق الجو بسلامة وكفاءة حول العالم . ودون مثل هذه القواعد والاجراءات الموحدة ، سيكون الطيران غير منظم على أفضل تقدير وغير متمم بالسلامة على أسوأ تقدير .

أتاحت القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الواردة في الملاحق الثمانية عشر باتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ ازدهار النقل الجوي العالمي لأكثر من نصف قرن ، بسلامة وانتظام . وهي توفر جميعها اطارا تنظيميا شاملا يتسم بالكفاءة بالنسبة لجميع جوانب الطيران ، من ادارة الحركة الجوية والعمليات الجوية الى منع وقوع الحوادث وحماية البيئة .

ان الطيران المدني بالغ السلامة . الا أنه ، عندما تطرأ حوادث ، يكون ذلك غالبا بسبب عدم الالتزام المناسب بالقواعد والاجراءات الواردة في القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها والمواد الارشادية ذات الصلة الصادرة عن الايكاو . وتعتمد سلامة الطيران المدني في يومنا هذا ، مثلما اعتمدت دائما ، على ملاءمة ومستوى تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها من قبل ١٨٥ دولة متعاقدة لدى الايكاو .

وتتمثل احدى مهام الايكاو الرئيسية في مراجعة القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها بشكل مستمر ، كي تواكب الأنظمة التحول التكنولوجي والعملية السريع للطيران المدني . وتشتمل هذه العملية على عملية استشارية واسعة مع الدول المتعاقدة ، وهيئات الطيران الدولي ، وممثلي الصناعة على حد سواء ، مما يؤدي الى توافق عريض في الآراء حول القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها الجديدة أو المنقحة .

ومن المهم بصفة حاسمة بالقدر نفسه ، أن الايكاو تساعد الدول المتعاقدة على تحديد وتصحيح أوجه النقص في تنفيذ القواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها ، وذلك أساسا من خلال برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية . ويتم عن طريق هذه المبادرة الازامية الطليعية تقييم تنفيذ الدولة لقواعد السلامة الجوية والقواعد القياسية وأساليب العمل الموصى بها ذات الصلة الصادرة عن الايكاو ، وما يتصل بها من الاجراءات ، والمواد الارشادية والممارسات المرتبطة بالسلامة . وينص ذلك البرنامج على خطط عمل لمعالجة أوجه النقص التي تم تحديدها وتقديم المساعدة المباشرة ، اذا كانت مطلوبة ، على تنفيذ الاجراءات التصحيحية .

ويقتصر البرنامج حاليا على التشريع والاجراءات والممارسات من حيث ارتباطها باجازة العاملين ، وتشغيل الطائرات وصلاحياتها للطيران . ويمكن عقب صدور قرار عن الدورة ٣٣ للجمعية العمومية للايكاو في عام ٢٠٠١ ، توسيع البرنامج ليغطي خدمات الحركة الجوية ، والمطارات ، والتحقيق في حوادث ووقائع الطائرات .

أثبت برنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية فعاليته البالغة في دعم برامج السلامة الجوية للدول المتعاقدة . وليس لدي أي شك في أنه سينفذ الأرواح وسيساهم بشكل ملموس في ضمان سلامة أجواننا في القرن الحادي والعشرين .